

مع الجماهير النسائية ، واستسهال الذهاب للعمل حيث توجد تقاليد في الممارسة ويوجد تحديد اوضح للمهمات . كما ان العمل هنا يحتاج من المناضلات اللى تحمل مسؤوليات قيادية او اشغال فكرهن في حل العضلات وتطبيق مبدأ الاعتماد على النفس ، اذ ان الامور جاهزة والمطلوب ايجاد مكان للمشاركة . ان هذا الاتجاه في الواقع يضعهن في موقع التبعية ويكرسها من حيث توهم انهن حققن « المساواة » و « تحررن » . وبكلمة انه اتجاه يجعل من عمل المناضلات عملا ملحقا لعمل المناضلين . وان اقصى ما يمكن ان يعمل هو ان يزيد المناضلين عددا ، ولكنه لا يسهم في استنهاض جماهير النساء للمشاركة في الثورة .

ان الخط الصحيح في هذا المجال هو مقاومة الهروب من الحساسيات التي تنشأ بين المناضلات ، وانما بالعكس التجرؤ على خوض الصراع الفكري ضد جذورها الفكرية والعمل على اعادة صياغة النفس بالافكار الثورية الصحيحة وبناء علاقات من طراز جديد بين المناضلات . ان هذا يطرح مهمة محاربة النظرة الانانية الفردية ومقاومة روح الغيرة والمنافسة الشكلية ، كما يطرح اهمية ترسيخ خط سياسي صحيح وخط فكري صحيح ، وتبني منهج الاهتمام بالجواهر وبما هو حقيقي وليس بما هو ظاهري وسطحي .

ان الخط الصحيح في هذا المجال يتطلب مقاومة الهروب من صعوبة شق طريق جديد في العمل مع جماهير النساء ، واستسهال الذهاب للعمل حيث توجد تقاليد في الممارسة ويوجد تحديد اوضح للمهمات ، وانما بالعكس التجرؤ على شق الطريق الجديد وتحمل المسؤوليات وتذليل الصعاب ، وأعمال الفكر في حل المشاكل والاعتماد على النفس . والا فليكيف كل حديث عن استنهاض جماهير النساء للمشاركة في الثورة . وليستبدل بشعار مشاركة عدد ضئيل جدا من الطليعيين في الثورة .

ان الخط الصحيح هنا لا يكون بهذا النوع من الهروب وانما بمواجهة المهمة المركزية وهي استنهاض جماهير النساء للمشاركة في الثورة . الامر الذي يتطلب مجالا يلحق عمل الطليعيين بتنفيذ المهمات اليومية للمناضلين ، وانما يشق طريقه الخاص في العمل بين جماهير النساء ، ويقوده . ومن خلال هذا الطريق تطلق الطاقات ويتطور الكادر ويرتفع مستواه . وتعباً للجهود ، بما في ذلك انشاء فصائل مسلحة ، وتصب جميعا في المجرى العام لنضال الشعب كله . وذلك مادام العمل بين جماهير النساء يقوم على اساس النضال من اجل قضية الشعب الثورة والوطن ذاتها ، وعلى اساس استراتيجية الثورة وتكتيكها ذاتهما .

ان هذا الصراع بين الخططين يحمل طبيعة فكرية وسياسية ونظرية .